الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

كلية اللغات والآداب
قسم: اللغة والأدب العربي

دور معجم العين في تنمية الرصيد اللغوي لطلبة السنة الثالثة "ل م د" أدب عربي

تخصص دراسات لغوية بجامعة البويرة.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين :
* بوشريط فطيمة
* زكنون نادية

إشراف:
* يحياوي حفيظة

السنة الجامعية

2013/2012

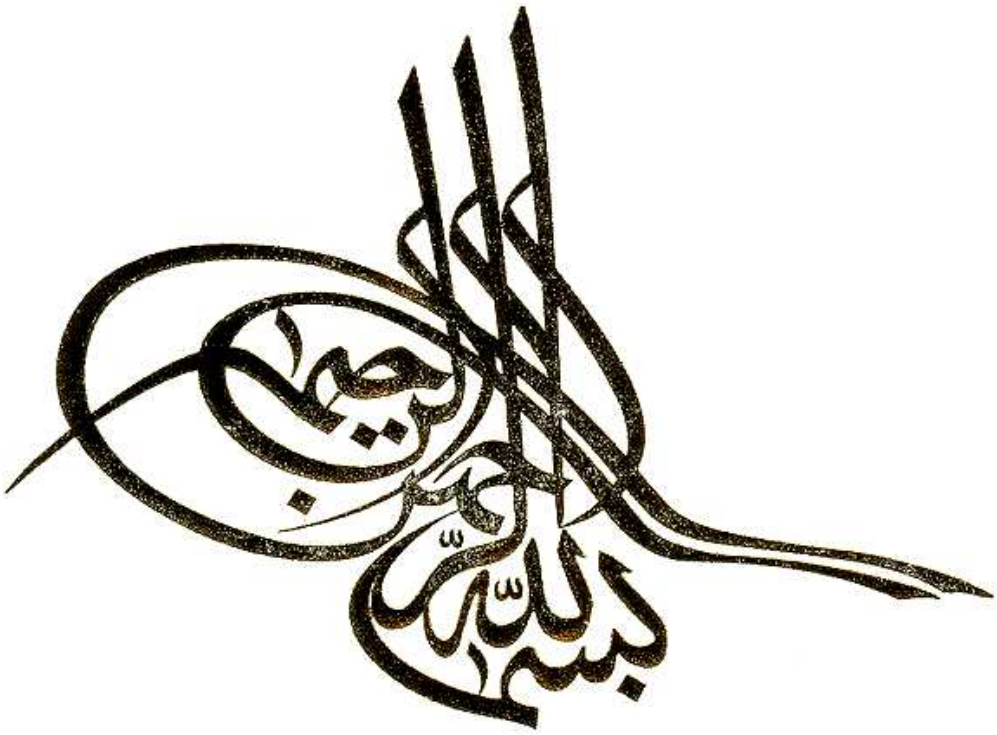
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي عملي هذا إلى من قال فيهما الرّحمان «واخفِضْ لَهُمَا جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحمْهُمَا كمَا رَبّيَاني صغِيرَا».

– نبع الحنان، هديةِ الرّحمان، فيض الأمان، سروجودي واستمراري أمي الحبيبة الغالية أطال الله عمرها.

– نبع العطاء، الذي زرع في الأخلاق، وعلّمني الارتقاء، أبي الحبيب أطال الله في عمره.

– إلى سندي ودعمي في الحياة، الذي وقف بجانبي ودفعني للسير قُدماً، زوجي المستقبلي الحبيب الغالي «موسى».

– إلى من قاسموني ظلمة الرّحم وأحضان المحبّة إلى أشقائي: أكلي، أعراب، كريم، سعيد وشقيقتاي، وريدة، دودوش.

– إلى حرم أختي وريدة، عز الدين.

– إلى عصافير البيت، إسلام، أنيس، ملاك،آدم، أسامة،آلاء و الكتكوتة القادمة إنشاء الله.

– إلى كل من كان عونا لي من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة وخاصة ليلى.

– إلى الأستاذة المشرفة المحترمة: يحياوي حفيظة.

– إلى زميلتي في البحث: "نادية".

– أهدي هذا الجهد المتواضع إلى كل من قال لاإله إلاّ الله محمد رسول الله، سائلاً المولى عزّوجلّ أن يوفّقني لما يحب ويرضى.

« فطيمة »

إهداء

- إلى رمز التضحية والحنان.....

- إلى من كانت تحفّزني بركات دعائها ..... أمي الغالية.

- إلى من كان سبب وجودي واستمراري وسندي في دراستي صاحب القلب الكبير أبي الحبيب.

- إلى من عشت معهم أحلى الساعات وأجمل الذّكريات.

إخوتي الأعزاء سامية،حكيمة،حياة،نصيرة، شهلة، نسرين وأخي العزيز محمد لكم أهدي نجاحي.

- إلى من شاركتني في هذا العمل الحفيف بالذّكريات، وقاسمتني بقلب واسع وإرادة لا حدود لها: أختي، صديقتي الوفية "فطيمة".

- إلى أعز وأطيب أستاذة أرشدتني ووجّهتني في عملي وزودّتني بعلمها الزّاخر، قدوتي، مثلي الأعلى: الأستاذة المحترمة: يحياوي حفيظة، لك أهدي ثمرة أتعابي.

‖ نادية ‖

شكر وعرفان

الشّكر الأول والأخير لله سبحانه وتعالى «اللّهُمَّ لَكَ الشُّكْرُ الكَبيرُ والحَمدُ الكَثِيرُ»

والذي أعاننا على انجاز هذا العمل وألهمنَا الصبر والعزيمة لإتمامه، فألف شكر وألف حمد لك يا رب.

– نشكر كل الأساتذة الذين درّسونا من المرحلة الابتدائية إلى غاية المرحلة الجامعية ((جامعة أكلي محند أولحاج)).

– نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان للأستاذة المشرفة يحياوي حفيظة، وننوّه بالجهد الذي بذلته في توجيهنا في هذا البحث وأسمى عبارات الاحترام والتقدير على مساعدتها لنا والصبر على متابعة ما ورد فيه وإرشادها لنا إلى مواطن الخلل لتداركها، فلها منا الشكر الجزيل لما بذلته، وأطال الله عمرها، وسدّد خطاها.

ربّنا إنّك على ما تشاء قدير وبالإجابة جدير

« فطيمة »
« نادية »

مقدمة:

يزخر التراث العربي بالأعمال المعجمية سواءً كانت أحادية أو ثنائية اللّغة، وقد اختلف الهدف من تأليفها، بعضها لغوي علمي، وبعضها ثقافي، وبعضها علمي تخصصي، وتفاوتت أحجامها بين المعاجم الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، لذلك يعد المعجم المصدر الذي لا غنى عنه ويعد ضالة كل إنسان استغلقت عليه لفظة أو كلمة معينة، فيكون بذلك الزّاد والذّخيرة والثروة التي تحفظ بها كل أمة تراثها المفرداتي وتجدر الإشارة إلى أنّ تنوّع المعاجم وانتشارها لدى الأفراد دليل على حيوية الأمة وحيوية لغتها، ويعد تدوين المعجم ضرورة لغويّة لكل مجتمع، حتى يتمكن من الإطّلاع على مفردات لغته ومعرفة معانيها، وتوضح له ما يحيط بمادتها الأساسية وهي الكلمة، ولإيماننا بأهمية هذا التراث، ارتأينا أن ندلي بدلونا ونضيف شيئًا جديدا حول موضوع المعاجم، ومهمتنا هنا تبيين «دور معجم العين في تنمية الرّصيد اللّغوي لطلبة السنة الثالثة ل م د أدب عربي، تخصص دراسات لغوية بجامعة البويرة» والاشكالية التي طرحناها هي: ما مدى مساهمة معجم العين في اثراء الرصيد اللغوي لطلبة السنة الثالثة ل م د أدب عربي، تخصص دراسات لغوية بجامعة البويرة؟

– اشتمل بحثنا على فصلين: فصل نظري تحدثنا فيه عن نشأة المعجم العربي وماهيته عند العرب، شروطه، دوافع تأليفه، أهميته، أهدافه، وأنواع المعاجم العربية القديمة إضافة إلى لمحة عن معجم العين للفراهيدي (التعريف بالمؤلِّف والمؤلّف هدفه وممّيزاته).

– أما الفصل الثاني فهو دراسة تطبيقية لدور معجم العين في تنمية الرّصيد اللّغوي وفيه تطرقنا إلى ذكر منهج معجم العين وكيفية الكشف عن الكلمات فيه، ثم تطرقنا إلى الجانب التطبيقي قدّمنا استبياناً طرحنا فيه مجموعة من الأسئلة حول دور المعجم، ثم قمنا بتحليل الاستبيان الموجّه للعينة المختارة بوصف مكان البحث العيّنة، الأدوات واعتمدنا على النسبة المؤدية، ثم النتائج ، ومن بين الصعوبات التي واجهناها ضيق الوقت، وإنّه لشرف لنا أن نتقدم بخالص الشّكر للأستاذة المشرفة يحياوي حفيظة على إرشادها لنا وتحفيزنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

الفصل الأول

دراسة نظرية للمعجم العربي القديم

نشأة المعجم العربي وماهيته.

- نشأة المعجم عند العرب.
- تعريف المعجم لغة واصطلاحًا.

المعجم العربي القديم.

- شروطه – دوافع تأليفه – أهمية المعجم وأهدافه.
- أنواع المعاجم العربية القديمة.

لمحة عن معجم العين للفراهيدي.

- التعريف بالمؤلِّف والمؤلف.
- هدف معجم العين ومميزاته.

1- نشأة المعجم العربي وماهيته:

1-1: نشأة المعجم عند العرب: ترجع نشأة المعجم عند العرب إلى تفسير ابن عباس الموسوم بـــ (سؤالات نافع بن الأزرق لابن عباس)، حيث كانت السؤالات موجهة للبحث عن معاني الألفاظ الغريبة في القرآن الكريم، وقد رصدها السيوطي في النوع السادس والثلاثين من كتابه(الإتقان في علوم القرآن)، وهي أسئلة وجهها نافع بن الأزرق ونجدة بن عويمر لابن عباس ومن هذه الأسئلة: حينما قالا له: يا ابن عباس، أخبرنا عن قوله تعالى «عَنِ اليَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ» قال: عزين: حلق الرفاق، قالا: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عبيد بن الأبرص وهو يقول:

فجاؤوا يهرعون إليه حتى يكونوا حول منبره عزينا[1].

قال نافع: يا ابن عباس، أخبرني عن قول الله عز وجل: «وابتغوا إليه الوسيلة» قال: الوسيلة الحاجة، قال: أو تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عنترة العبسي وهو يقول:

إن الرجال لهم إليك وسيلة إن يأخذوك تكحلي وتخضبي.

وهكذا يمضي نافع يسأل، وابن عباس يفسر و يوضح، ويستشهد على تفسيره ببيت من الشعر، في حوالي مائتين وخمسين موضعاً من القرآن الكريم، وعليه، فإنه يمكن أن يعد النواة الأولى للمعاجم العربية[2].

وإذا أردنا الوقوف عند مراحل المعجم العربي فلا يسعنا إلا القول إن تحديدات اللغويين اختلفت لهذه المراحل، فقد عرف المعجم عدة تغيرات حتى بلغ ما هو عليه اليوم، ولم يطلق عليه اسم(معجم) في جميع تلك المراحل، إذ بدأت المعجمية العربية انطلاقا من عناية المسلمين بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وحرصهم على فهمها والوقوف على غريبها، والمقصود بغريب القرآن أو غريب الحديث اللفظ الغامض البعيد عن الفهم، وكان أول كتاب في غريب القرآن لعبد الله بن عباس بن

---

[1]- علي حسن مزبان، المعاجم العربية: دراسة وصفية تحليلية، دار شموع الثقافة، الزاوية الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، ط1، 2002، ص 19.

[2]- زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، دار المعرفة الجامعية، دط، 2005، ص 41/40.

عبد المطلب الملقب بحبر الأمة وبترجمان القرآن، ثم تعددت الكتب التي تحمل عنوان (غريب القرآن وغريب الحديث)، ولم تستخدم كلمة معجم، في هذه المرحلة لوصف تلك الأعمال، هذا بالنسبة للمرحلة الأولى.

وفيما يخص المرحلة الثانية فقد أخذ علماء اللغة يشدون الرحال إلى البادية لمشافهة الأعراب وجمع المادة المعجمية من مصادرها الأصلية وتدوينها، ثم تصنيفها تصنيفا موضوعيا وإصدارها في رسائل صغيرة تضم المفردات المتعلقة بخلق الإنسان وخلق الحيوان والنبات والحرب والأسلحة، وكانت تلك الرسائل تحمل عنوان(كتاب)مثل كتاب الخيل وكتاب الإبل وغير ذلك، وهي بمثابة معاجم مختصة يصنفها عدد غير قليل من أئمة اللغة في ذلك العصر مثل الكسائي(ت 210هـ) والأصمعي (ت 216هـ)[1]

– أما فيما يخص المرحلة الثالثة فقد تم وضع المعجمات على نمط خاص في الترتيب، وتشمل أكبر عدد من مفردات اللغة مصحوبة بشرح المعنى، يرجع إليها من أراد البحث عن معنى كلمة أو حقيقتها، أو أصلها، وأول من ألف في هذا المجال الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه (العين)، إذ لم يكن لدينا معجم قبل عصر الخليل[2].

1–2: تعريف المعجم:

أ– لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ع.ج.م)«العجْمُ والعَجَمُ، خلاف العُرب والعَرب، يعتقب هذان المثالان كثيرا، يقال عجَميٌ وجمعه عجمٌ، وخلافه عربيُ وجمعه عربُ، ورجلٌ أعجم وقول أعجم. والعجمُ: جمع الأعجم الذي لا يفصح والأنثى عجماء وكذلك الأعجمي... ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجمة. وقال ثعلب: أفصح الأعجمي، قال أبو السهل: أي تكلم بالعربية بعد أن كان أعجميًا فعلى هذا يقال رجل أعجمي... وأعجمْت الكتاب: ذهبت به إلى العجمة... ويقال قفل معجم وأمر معجم إذا اعتاص... قال ابن الأثير، حروف المعجم حروف أ–ب–ت–ث وسميت بذلك من التعجيم، وهو إزالة العُجمة بالنشط وأعجميٌ الكتاب:

[1]– على القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2003، ص 8–9.

[2]– علي حسن مزبان، المعاجم العربية، دراسة وصفية تحليلية، ص21.

خلاف أعربَتُه... واستعجم عليه الكلام: استبهم- الأعجم: الأخرس... والَعجَمُ بالتحريك: النوى: نوى التمر، والنبق... وعُجمة الرمل: كثرته... »[1]

- ويشرح ابن جني في الخصائص مادة (ع ج م) فيقول: «ألا ترى أن تصريف (ع ج م) أين وقعت في كلامهم إنما هو الإبهام وضد البيان»[2]

ب- اصطلاحًا: أما اصطلاحا فبالرغم من تعدد الآراء واختلافها حول المفهوم اللغوي، إلا أنها تكاد تتفق من الناحية الاصطلاحية على أن المعجم: هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات لغة ما مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا على مخارج الأصوات، أو حروف الهجاء، أو الموضوع وهو مرجع يشتمل على ضروب ثلاثة: الأول: وحدات اللغة مفردة أو مركبة، الثاني: النظام التبويبي، والثالث: الشرح الدلالي[3].

وعلى هذه المرتكزات الثلاثة يقوم المعجم بشكله العام من حيث كونه وعاءً يحفظ متن اللغة، وليس نظاما من أنظمتها، ذلك أن المعنى المعجميLexical Meaning هو جزء من النظام الدلالي العام للغة، والمرجع في التزود وإغناء الذهن الإنساني حينما تستجد الحاجة وتمليها متطلبات الفكر.[4]

2- المعجم العربي القديم:

2-1: شروطه: الشمول والترتيب: فهدان شرطان لابد من توافرهما في أي كتاب يجمع بين دفتيه مفردات اللغة شارحاً ألفاظًا وموضحًا معانيها، أما عن الشمول فهو أمر نسب تتفاوت المعاجم في تحقيقه، وأما الترتيب فلابد من توفيره والالتزام به وإلا أصبح المعجم فاقداً لقيمته، يقول أحمد مختار عمر: «وقد كانت طرق الترتيب

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005، ج10، ص 49-52، مادة (ع ج م).

[2]- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001 ص 75.

[3]- عزة حسين غراب، المعاجم العربية: رحلة في الجذور: التطور، الهوية، مكتبة نانسي، مصر، دط ص13.

[4]- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية: دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان 1999، ط1، ص 37.

المعجمي عند العرب وتفاوت هذه الطرق صعوبة وسهولة سببا في موت معاجم وحياة أخرى، وخمول بعضها وشيوع أخرى»[1].

2-2: دوافع تأليفه: اهتم علماء العرب بتأليف المعاجم لأسباب ودوافع نجملها فيما يلي:

1- الاحتكاك بين الأجناس المختلفة التي دخلت الإسلام من فرس ويونان وأحباش،وكان لهذا الاحتكاك أثره في حرص العرب على فصاحة لغتهم ونقائها، من أثر الدخيل والمولد من الألفاظ غير العربية، فنتج عن ذلك تدوين العربية وجمعها في مدونات حتى لا تتأثر بلغات الأعاجم.

2- هناك ألفاظ غريبة داخل اللغة نفسها، وتحتاج إلى من يكشف النقاب عنها ويوضح معناها ويزيل غموضها ويبين ما فيها من غرابة، ولذلك وجدنا ما يسمى بـــ (معاجم الغريب) منها غريب القرآن، وغريب الحديث.

3- حاجة كثير من الشعراء والحكماء إلى ثروة لغوية، ومفردات متعددة من الذي تراكم عبر الأزمنة، والذي يجمع لغات جميع القبائل، دعا ذلك كله الأفذاذ من الرجال إلى وضع معجمات موضوعية وغير موضوعية لجمع تلك الألفاظ.

4- حرص العرب الأوائل على حفظ القرآن وفهم معانيه، لأنه لم يكن كتابا يتلى في الصلوات فحسب، وإنما كتاباً يصلح لجميع شؤون حياتهم من خلال أحكامه وأصوله، ومن ثم وضعوا المعجمات التي تساعد على تفسيره والإحاطة بمعانيه[2].

كانت هذه أهم الأسباب التي جعلت علماء العرب يفكرون في تأليف المعاجم،حيث تدور كلها حول كيفية الحفاظ على اللغة العربية وفهم ما غمض منها، وحمايتها من ألسنة غير العرب، حتى لا يصيبها الفساد و لا تتلاشى بين تيارات اللحن.

2-3: أهمية المعجم وأهدافه: تأتي أهمية المعاجم من خلال الأهداف التربوية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي ترمي إلى تحقيقها كليا أو جزئيا، وذلك وفق ما يرسم لها من اتجاهات ظاهرة ومستمرة، ويبقى الهدف العام من وجود المعاجم هو إشاعة التربية بالتثقيف والتوجيه، لما تحتويه من معلومات أساسية في لغة القارئ

[1]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير، عالم الكتب، 2003، ط8، ص166.

[2]- نادية رمضان النجار، قضايا في الدرس اللغوي، مؤسسة شباب الجامعة، دط، 2002، ص 33.

خاصة، كمثل الحديث عن نطق الكلمات، وإملائها، وأنواعها النحوية، والصرفية وتعريفها، واستعمالاتها، ومرادفاتها ثم الحديث عن تأصيلها وتطورها، المولد منها والتليد[1].

ومما لا شك فيه أن واضعي هذه المصنفات كانت لهم أهداف عامة متمثلة في حماية اللغة والحفاظ عليها، وكانت لهم أهداف خاصة اتضح أغلبها من خلال مسميات مصنفاتهم المختلفة، ولكن الذي لا شك فيه أيضا أن هده المعاجم لها فوائد عدة منها:

1- المحافظة على سلامة اللغة من اللحن الصوتي والصرفي والنحوي.

2- معرفة الظواهر اللغوية المختلفة مثل: الاشتراك والتضاد والترادف.

3- الوقوف على الألفاظ المهجورة غير المستعملة.

4- معرفة تاريخ الألفاظ وتطورها واختلاف استعمالها.

5- العثور على كثير من الشواهد اللغوية النادرة ومعرفة قائليها.

6- ضبط اللفظة ضبطًا صحيحًا والتصاريف.

7- معرفة كون اللفظة عامية أو فصيحة.

8- حرص العرب الأوائل على حفظ القرآن وفهم معانيه من خلال أحكامه وأصوله.

9- جعل اللغة قادرة على مواكبة العلوم والفنون، وذلك عن طريق جهود المجامع اللغوية في الاشتقاق والقياس والتعريب[2].

وبالتالي فإن أهمية المعاجم تتمثل في كونها وسيلة توجيهية وتربوية وتعليمية، نظرا لما تحمله وتخزنه من ثروة لغوية تفيد القارئ، ودلك من خلال شرح الكلمات وكيفية نطقها ونوعها ومرادفها وأصلها واشتقاقها وغير ذلك، إضافة إلى أن المعاجم ألفت لغرض الحفاظ على اللغة العربية، مما قد يسبب لها التلف والزوال والحرص على

[1]- دواجي فطيمة، المعاجم ذات المداخل المزدوجة وأنواعها، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، 2011/2010 ص22.

[2]- خراز صبرينة، توظيف المصطلحات الصوتية في المعاجم العربية القديمة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، 2011/2010، ص 20.

الحفاظ عليها من اللحن والحفاظ على اللغة العربية هو الحفاظ على لغة القرآن الكريم.

2-4: أنواع المعاجم العربية القديمة: اتخذ العرب عدة طرق في وضعهم للمعجم العربي حتى كادت تستنفد كل الاحتمالات الممكنة، فكانوا منطقيين حينما لاحظوا هذين الجانبين المهمين وهما اللفظ والمعنى، فجاءت معاجمهم إجمالاً مرتبة إما على اللفظ، وإما على المعنى، وقد أوجد دلك قسمين رئيسين هما: 1- معاجم الألفاظ 2- معاجم المعاني[1].

1- معاجم الألفاظ: وهي المعاجم التي تتضمن متن اللغة كله، أو جمهرة منه مرتبة وفق نظام معين، ومنهج في الشرح والتفسير وإيراد الشواهد، ويتبقى المعنى المعجمي في الحدود التي تشكل بنية المعجم كجزء من النظام العام للدلالة في اللغة وأنه ذو دلالة مركزية محددة دون أن يتجاوز في التفصيل أو يذهب إلى السياقات حين تخرج هده الوحدات لتعايش الألفاظ الأخرى[2].

اتخذت معاجم الألفاظ مناهج مختلفة في ترتيب مادتها، وقد تمثل ذلك في اتجاهات محددة في مدارس على النحو الآتي:

1- مدرسة الترتيب الصوتي: وفيها ترتب الكلمات تحت حرفها الأول بحسب المخرج، ويطلق عليها بعض الدارسين مدرسة التقليبات.

2- مدرسة الترتيب الهجائي العادي وقد أخذت صورتين:

أ- ترتيب الكلمات تحت حرفها الأول: ويطلق على ما يتبع هذا النمط من الترتيب مدرسة الترتيب الألفبائي.

ب- ترتيب الكلمات تحت حرفها الأخير: ويطلق على ما يتبع هذا النمط من الترتيب مدرسة القافية.

3- مدرسة الترتيب بحسب الأبنية[3]

---

[1]- زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، ص 40.

[2]- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية: دراسة في البنية التركيبية، ص61.

[3]- حمدي بخيت عمران، المفصل في المعاجم العربية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2005، ص 71.

– فمدرسة الترتيب الصوتي تضم المعاجم الآتية: العين للخليل بن أحمد الفراهيدي والبارع للقالي، إسماعيل بن القاسم، وتهذيب اللغة للأزهري، والمحيط للصاحب بن عباد، والمحكم لابن سيدة.

– أما مدرسة الترتيب الألفبائي مع الأبنية فتضم المعاجم الآتية، الجمهرة لابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن والمجمل والمقاييس لابن فارس أبو الحسن أحمد بن زكريا.

– أما مدرسة التقفية فهي من أشهر المدارس المعجمية في تاريخ المعجم العربي ومازالت معاجم هذه المدرسة أوسع انتشاراً وأكثر تداولاً،وتصنع المعاجم الآتية: الصحاح للجوهري، والعباب للصاغاني ولسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروز آبادي، وتاج العروس للزبيدي[1].

2– معاجم المعاني(الموضوعات): وهي تلك المعاجم التي قامت على ربط الألفاظ بحسب معانيها أو موضوعاتها، ويبدو أن فكرة هذا النوع من المعاجم كانت أسبق من تلك التي كانت قائمة على الترتيب وفقا للألفاظ أو معاصرة لأولوياتها، وإن كانت البداية قد أخذت شكلاً خاصا يتمثل في هذه الكتيبات الصغيرة، والتي كان كل منها يتناول واحدًا من الموضوعات المحددة وهي ما كانت تعرف بالرسائل اللغوية[2].

ومن أشهر المعاجم الموضوعية: الغريب المصنف لابن أبو عبيد القاسم،والألفاظ لابن السكيت أبو يوسف يعقوب بن اسحاق، والمخصص لابن سيده أبو الحسن على بن اسماعيل[3].

3– لمحة عن معجم العين للفراهيدي:

3–1: التعريف بالمؤلف والمؤلف:

أ– التعريف بالخليل بن أحمد الفراهيدي: هو أبو عبد الرحمان الخليل بن عمرو بن قيم الفراهيدي ويقال: الفرهودي الأزدي اليحمدي، كان إماماً في علم النحو، وهو

[1]– حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية للنشر والطباعة، بيروت، ط1 1997، ص120/121.

[2]– زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديمًا وحديثًا، ص 101.

[3]– خليل حلمي، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 121.

الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود، وله معرفة بالإيقاع والنغم، كما كان رجلاً صالحًا، عاقلاً، حليمًا، وقوراً، ومن كلامه «لا يعلم الإنسان خطأ معلمه حتى يجالس غيره»، وكان قمة في الزهد والعلم، ولد سنة مائة هـ وتوفي في سنة خمسة وسبعين ومائة (175هـ)، يقال: إنه اجتمع مع عبد الله بن المقفع ليلة يتحدثان إلى الغداة فلما تفرقا قيل للخليل: كيف رأيت ابن المقفع؟ قال: «رأيت رجلا علمه أكثر من غفله» وقيل لابن المقفع: كيف رأيت الخليل؟ قال: «رأيت رجلاً عقله أكثر من علمه»،وللخليل من التصانيف كتاب العين في اللغة وهو مشهور، وكتاب العروض، وكتاب الشواهد، كتاب النقط والشكل، وكتاب النغم وكتاب في العوامل[1].

ب- التعريف بكتاب العين: يحتل كتاب العين الصدارة في مدرسة التقليبات الصوتية، وهو أشهر وأعظم المعاجم العربية القديمة، يعتبر النواة الأولى للتأليف المعجمي الشامل، فقد أنار البشرية في ليلة الظلام الحالك، عمل جبار يستحق التقدير، حاول من خلاله حصر ألفاظ اللغة العربية وشرحها واتبع في ذلك طريقة رياضية إحصائية، اعتمد فيها على وحدة الصوت، وحدة السمع، ودقة التركيز[2].

يمكن القول إن معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي هو مخزون لغوي ثري باعتباره أول معجم عربي يضم بين دفتيه ألفاظ العربية، إضافة إلى أنه معجم ذو أهمية كبيرة، فهو يساعد على إزالة الكثير من اللبس والغموض، بالنسبة لشرح الكلمات الصعبة التي قد تصادف الإنسان ونخص بالذكر نحن الطلبة، ولهذا نعده معجمًا عظيمًا يستحق الشكر والتقدير.

3-2: هدف معجم العين ومميزاته:

أ-هدفه: بني هدا المعجم في مضامينه على أن يكون دائرة معارف للغة العرب ولهذا فقد تضمن شواهد القرآن الكريم والحديث النبوي والشعر والأمثلة، فهو أيضا لم يؤلف لغرض تسجيل لغة البداوة، ولكنه ألف ليسجل التطور الحاصل في اللغة بالاختلاط الاجتماعي، وتبدل البيئة وظهور المستجدات التي اقتضت ظهور ألفاظ

[1]- نادية رمضان النجار، قضايا في الدرس اللغوي، ص 127.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ت ح : مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، د ط، د س، ج1 ص 47.

جديدة بالاشتقاق أو الاقتراض ولذلك فإنه اهتم بلغة الأمصار والعامة، ولم يترك اللغة البدوية سائبة غير منسوبة، فإن بعض الألفاظ كانت ألفاظ لهجية خاصة بقبيلة ما، فراعى الخليل ذلك وسجل هذه الألفاظ التي كانت نواة في كل المعاجم التي ظهرت بعده وساعدت أهل التفسير على الإنتباه إلى ذلك في النص القرآني، إضافة إلى ملاحظة القراءات المختلفة لبعض الآيات، كما وردت في مصاحف الصحابة والرواية[1].

يتضح أن هدف المعجم (معجم العين) أو بالأحرى الغرض من تأليفه هو الحفاظ على اللغة العربية من اللحن، ضف إلى دلك ليكون وعاءً يضم مفردات اللغة في كتاب يشرح معانيها ومدلولاتها، ويحلل مشتقاتها، ويستدل على جميع ما يذكر بالشواهد من ذخيرة العرب.

ب- مميزات معجم العين: تميز معجم العين بما يلي:

1- ترتيبه للألفاظ بحسب مخارج أوائلها، ابتداءً من أبعدها مخرجًا في الحلق وانتهاءً بأقربها مخرجًا من الشفتين، فكان أول ترتيبه للكلمات التي أولها حرف (الهمزة)، ثم (الهاء)، ثم العين..

وهكذا حتى ينتهي إلى الكلمات التي أول حروفها حروف الشفه، فكان من المتوقع أن يبدأ معجمه بحرف الهمزة، وأن يسمي كتابه بـــ(الهمزة)، ولكنه عدل عن ذلك وبدأ بحرف (العين) وسماه العين.

2- كان يلتزم تجريد الكلمة من زوائدها، ثم يضعها في مكانها بعد ذلك، ومعنى ذلك أنه بنى معجمه على الجذور أو الأصول وأهمل حروف الزيادة، وقد ظل هذا دأب معظم معاجمنا حتى اليوم[2].

3- إن الأصوات اللغوية عند الخليل على النحو الآتي: ع ح هـــ خ غ، ق ك، ج ش ض،ص س ز، ط د ت، ظ ث ذ ، رد ن، ف ب م، و ا ي همزة[3].

---

[1]- طالب إيمان، المعجم العربي بين القديم والحديث، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، 2012/2011، ص11.

[2]- زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديماً وحديثاً، ص 47.

[3]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ت ح : مهدي المخزومي، ص 09.

4- خصص لكل حرف كتابًا أسماه باسمه، فالمعجم عبارة عن كتب بعدد حروف الهجاء وهي: كتاب العين، كتاب الحاء، كتاب الهاء... وهكذا.

5- وفي كل كتاب كان يضع الكلمات التي تشتمل على الحرف الذي يحمل الكتاب اسمه أيا كان موضع هذا الحرف في الأول أو الوسط أو الأخير.

6- خضع تبويب الكلمات لنظام الكمية، فمثلا في باب العين نجد الكلمات مسجلة حسب التقسيم الآتي الثنائي، الثلاثي الصحيح، الثلاثي المعتل، اللفيف، الرباعي الخماسي.

7- حين يتناول كلمة ما كان يقلبها على جميع أوجهها الممكنة، وكان في كثير من الأحيان يلتزم ببيان الأوجه المستعملة والأوجه المهملة وكلمة مثل (عند) إذا قلبت على أوجهها تنتج ست صور هي ع ن د، ع د ن، ن ع د، ن د ع، د ع ن، د ن ع[1].

هذه أهم الميزات التي جاءت في كتاب العين، وهي دليل على أن الخليل بن أحمد الفراهيدي تمتع بثقافة لغوية خصبة وخبرة صوتية باهرة، إلى جانب تحكيمه للمادة اللغوية، وهذا ما دفع بعض العلماء والمؤلفين إلى اتباع منهج كتاب العين.

[1]- زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديمًا وحديثًا، ص 47.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية لدور معجم العين في إثراء الرصيد اللغوي.

منهج معجم العين ودوره في إثراء الرصيد المعرفي واللغوي.

- منهج كتاب العين.
- طريقة الكشف عن الكلمات في كتاب العين.

دور معجم العين في تنمية الرصيد اللغوي عند طلبة السنة الثالثة ل م د دراسات لغوية.

- تحليل الاستبيان.
- النتائج.

1- منهج معجم العين ودوره في إثراء الرصيد المعرفي واللغوي:

1-1: منهج كتاب العين: اتبع الخليل في كتابه العين ثلاث مسائل رئيسية هي:

أ- الترتيب الصوتي، ب- التقاليب ، ج- الأبنية[1].

أ- الترتيب الصوتي: قال السيوطي: "ترتيب كتاب العين ليس على الترتيب المعهود الآن في الحروف وقد أكثر الأدباء من نظم الأبيات في بيان ترتيبه، من ذلك قول أبي الفرج سلمة بن عبد الله بن دلانا المعارفي الجزيري:

- ياسائلى عن حروف العين دونكها في رتبة ضمها وزن وإحصاء.
- العين والحاء ثم الهاء والخاء والعين والقاف ثم الكاف أكفاء.
- والجيم والشين ثم الضاد يتبعها صاد وسين وزاي بعدها طاء.
- والدّال والتاء ثم الطاء متصل بالظاء ذال وثاء بعدها راء.
- واللاّم والنّون ثم الفاء والباء والميم والواو والمهمز أو الياء.

- قال أبو طالب المفضل بن سلمة الكوفي: ذكر صاحب العين أنه بدأ كتابه بحرف العين لأنّها أقصى الحروف، قال: والذي ذكره سيبويه أنّ الهمزة أقصى الحروف مخرجًا قال: ولو قال بدأت بالعين، لأنّها أكثر في الكلام اختلاطاً بالحروف لكان أولى[2].

- وكان قد بدأ بالعين، لا لأنّها أول الحروف مخرجًا، ولكنّها أوّل الحروف نصاعة وثباتًا والهمزة عنده هي أول الحروف مخرجًا، لأنّها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد على حد تعبيره في الكتاب، ولم يبدأ بها «لأنّها مضغوط مهتوت إذا رفه عنه انقلب ألفًا أو واواً أو ياءً»، ولم يجعل البدء بالألف لأنّها ساكنة أبداً ولا بالهاء لهتها وخفائها فهي كالألف ولكنّها أقوى منها في التأليف، لأنّها تقبل الحركة ويبدأ بها ومن أجل ذلك أخرها عن العين، لأنّ العين عنده أنصع الحروف.

- قال ابن كيسان فيما حكي السيوطي: «سمعت من يذكر عن الخليل أنّه قال: لم أبدأ بالهمزة لأنّها يلحقها النّقص والتغيير والحذف، ولا بالألف لأنّها لا تكون في ابتداء كلمة لا في اسم ولا فعل إلاّ زائدة أو مبدلة، ولا بالهاء لأنها مهموسة خفية لا صوت

[1]- علي حسن مزبان، المعاجم العربية، دراسة وصفية تحليلية، ص 27.

[2]- حمدي بخيت عمران، المفصل في المعاجم العربية، ص 80/79.

لها، فنزلت إلى الحيّز الثاني وفيه العين والحاء فوجدت العين أنصع الحرفين فابتدأت به ليكون أحسن في التأليف»[1].

– فرتب الخليل الأصوات كالتالي: ع ح هــ خ غ/ ق ك/ ج ش ض/ ص س ز/ ط د ت/ ظ ث ذ/ ر ل ن/ ف ب م/ و ا ي[2].

وجاء هذا الترتيب تبعا لمخرج الصوت من الحلق، كما حاول أن يجمع بين تلك الحروف المتشابهة من المخرج والصفة، فقال: «فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حلقية لأنّ مبدأها من الحلق والقاف والكاف لهويتان لأن مبدأهما من اللّهاة، والجيم والشين والضّاد شجريّة لأنّ مبدأها من شجر الفم أي مخرج الفم، والصاد والسّين والزّاي أسلية لأنّ مبدأها من نطع الغار الأعلى والظاء والذّال والثاء لثوية لأن مبدأها من اللّثه، والرّاء واللاّم والنّون ذلقية لأنّ مبدأها من ذلق اللّسان، وهو تحديد طرفي ذلق اللّسان، والفاء والباء والجيم شفوية، وقال مرّة شفهية، لأن مبدأها من الشفة، والياء والواو والألف والهمزة هوائية في حيّز واحد لأنّها لا يتعلق بها شيء وتنسب كل حرف إلى مخرجه وموضعه الذي يبدأ منه»[3].

ب– التقاليب: أراد الخليل بن أحمد (رحمه الله) أن يحصر ألفاظ العربية، لأنّ الذي يريد أن يؤلف معجمًا لابد له من حصر ألفاظ العربية كلّها إن أمكن، فلجأ إلى عملية رياضية وهي التقليب، إذ يقلب اللّفظة فتتولّد ست مواد من كلّ ثلاثي ومن الرّباعي أربعة وعشرون مادة، وبعد ذلك يأخذ كل لفظة، ويراها إن كانت مستعملة في لغة العرب أو غير مستعملة، فكان يرمز لما تكلمت به العرب واستعملته (مستعمل) ولغير المتكلم به(مهمل) وبهذا ميّز بين المهمل والمستعمل، وحاول حصر أكثر الألفاظ،ومنهجه هذا في التقليبات ينم على عقل رياضي متميز، وقد أفاد من التقليبات الذين جاءوا بعده حين اصطلحوا عليها (الاشتقاق الأكبر)، وفكرة الخليل في التقاليب أوحت إلى ابن جني بموضوع الاشتقاق الكبير الذي سّماه ابن جني (أكبر)[4].

---

[1]– الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ت ح : مهدي المخزومي، ص 17.

[2]– عبد السميع محمّد أحمد، المعاجم العربية دراسة تحليلية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2007، ص 27.

[3]– نادية رمضان النجار، قضايا في الدّرس اللغوي، ص 168.

[4]– علي حسن مزبان، المعاجم العربية: دراسة وصفية تحليلية، ص 31.

ج- الأبنية: قسم الخليل بن أحمد أبنية اللّغة وفق الكمّية الصّوتية البنائية، كما يلي:

1- الثنائي الصحيح: وهو ما وقع على حرفين صحيحين، (قد)، وما شدّد حرفه الثاني (عزّ) وما كرّر حرفه الأوّل والثاني (زعزع) والثنائي متماثل الفاء واللاّم مثل قلق.

2- الثلاثي الصحيح: وهو ما كانت أحرفه الثلاثة صحيحة مثل كتب.

3- الثلاثي المعتل: ويشمل ما يعرف بالمثال والأجوف والنّاقص، ومثال الأوّل وعد والثاني قال والثالث رمى.

4- الثلاثي اللّفيف: أي ما كان محتويا على حرفين علّة في أي موضع مثل هوى غوى وهو اللّفيف المقرون وفي مثل وهى، وعى وهو اللّفيف المفروق[1].

5- الرباعي الصحيح: ما جاء على أربعة أحرف صحيحة مع تقلباتها، مثل جعفر عرفج-عفجر-عجفر- عرجف- عفرج.

6- الرباعي المعتل: ما جاء على أربعة أحرف، فيه علّة أو أكثر مثل سلقى عجوز.

7- الخماسي الصحيح: ما جاء على خمسة أحرف وهو قليل مثل سفرجل قرطعب.

8- الخماسي المعتل: ما جاء على خمسة أحرف وفيه حرف علّة.

وقد استشهد الخليل على المواد بشواهد، وكانت أغلب شواهده من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث النبوي الشريف، وكلام الفصحاء والأمثال والشعر العربي[2].

1-2: طريقة الكشف عن الكلمات في كتاب العين:

1- أن يعرف ترتيب حروف الهجاء التي قام عليه تأليف كتاب العين، وحروف الهجاء في كتاب العين مرتبة على النحو الآتي: ع ح هــ خ غ/ق ك/ج ش ض/ ص س ز/ /ط د ت/ ظ ذ ث / ر ل ن/ ف ب م/ و ا ي، ولابد قبل أن نحاول

[1]- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية: دراسة في البنية التركيبية، ص 121.

[2]- علي حسن مزبان، المعاجم العربية: دراسة وصفية تحليلية، ص 33.

الكشف عن كلمة، أن نعرف هذا الترتيب معرفة تامة ، لنستطيع أن نحدد موقع أي باب من أبواب الكتاب.

2- أن تجرّد الكلمة من الزوائد، فكلمة (لمعان) نجدها في باب الثلاثي من حرف العين أي في باب العين واللاّم والميم معهما، وتكون الكلمة حينئذ لمع ولا اعتبار للألف والنون، لأنّهما زائدان على أصل البناء، وكلمة (لمع) هي في مجموعة علم.

3- وأن نردّ المعلّ إلى أصله في الكلمة المعتّلة التي فيها إعلال، فكلمة (عطية) بعد تجريدها من الزّوائد وهو الياء والهاء، وبعد إعادة المعلّ إلى أصله، في باب الثلاثي المعتل من حرف العين، وفي باب العين والطاء والواو معهما، أي عطو، وكانت الواو معلّة بسبب سكون الياء قبلها، ومثلها نجد كلمة ميعاد، نجدها في (وعد) في باب العين والدّال والواو معهما[1].

4- وإذا كانت الكلمة مضعفة مثل ردّ- زلزل- يستغنى عن التضعيف لتعود الكلمة إلى أصولها ثنائية أو ثلاثية مثلا، ثم يبحث عنها في بنائها الثنائي، والثلاثي والرباعي... وهكذا.

5- ترتيب حروف المادة ترتيبا صوتيا حسب النظام الذي اختاره الخليل، ويبحث عن مشتقات المادّة في باب أسبق حروفها من حيث المدارج الصوتية، فلفظ: جعد يبحث عنه في مادة ع ج د، ولفظ هجع، في: ع هــ ج.....وهكذا[2].

- من مواد بناء الثنائي الصحيح مادة "عدَ"، ومقلوبها " دع" كما جاء في معجم العين فمن خلال هذه المادة يتضح دور كتاب العين في إثراء الرصيد اللغوي الذي يتمثل فيما يلي:

1- يذكر المعجم الفعل، ومصدره، ويبين أنّه متعدّ إلى المفعول به، ثم يفسّره ويشرحه مثال: «عددت الشيء عدّا: حسبته وأحصيته».

2- يذكر المزيد الفعل، وطرق زيادته فقال أنهم ليتعددون، أو ليتعادون، وهم يتعددون كذلك صنع في الأسماء، كقوله في مادة ع ف ج "العفنجج" كل ضخم اللهازم من ذوى وجنات وألواح وهو بوزن فعنلل "وفي هذا المثال أمران : زيادة

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح : د مهدي المخزومي، ص 29.

[2]- عبد السميع محمد أحمد المعاجم العربي، دراسة تحليلية، ص 37.

النون، وتضخيم الجيم، وفي مادة ع ه ج يقول:«الهوهج: ظبية حسنة اللون ، طويلة العنق، يقال هي التي في حقوبها خطان سوداوان والناقة عوهج، والنعامة عوهج لطول عنقها».

3-يذكر المعاني المختلفة للفظ الواحد ،إذا كان له أكثر من استعمال مثل: يتعادون يزيدون في العدد، يتعادون: اشتركوا فيما يعاد به بعضهم بعضا من المكارم وغير ذلك ،الماء عد وموضع مجتمعة عد.

4- يذكر صيغة الجمع :العد: مجتمع الماء وجمعه أعداد وفي مادة هـــ ج ع يقول: «الهجوع نوم الليل دون النهار، يقول لقيته بعد هجعة ، و قوم هجع وهجوع هاجعون وامرأة هاجعة ونسوة هجع وهواجع وهواجعات » ويلاحظ أنه ذكر صيغ المفرد والجمع بنوعيه :السالم والمكسر ،ولجنسيها : المذكر والمؤنث

5 – بين علة إطلاق اللفظ وسبب اشتقاقه ويقال: كان ذاك في عدان شبابه ملكه وهو أفضله وأكثره.

6- يستشهد لما يقول بنصوص من القرآن الكريم، ومن الحديث النبوي الشريف ومأثور الأدب .

7- يجمع مشتقات الكلمة في موضع واحد، فمادة ع د، ذكر من صورها عد، عدد دع دع دع، ويطرد هذا في كتاب العين، إذ هو إحدى قواعده التي أشرت إليها من قبل.

8- يبدأ في علاج المادة بذكر مجردها[1].

فمعجم العين هو خزينة اللغة وكنزها اللذان يستمد منهما الطالب ما يغني حصيلته اللغوية وينميها ويجعلها مرنة طيعة في مجالي الأخذ والعطاء:مجالات الفهم والنمو العقلي والمعرفي وإثراء الرصيد اللغوي ،لكن أثر ودور هذا المعجم ومدى فعاليته في مجال بحثنا يتوقف بصورة أساسية على نسبة استعماله ثم معرفة منهج تصنيف المفردات فيه و أخيرا على طريقة استخدامه وكيفية استغلاله وأوجه الاستفادة منه وهذا ما سنراه من خلال الاستبيان الذي قدمناه للطلبة اللغويين.

[1]- عبد السميع محمد أحمد،المعاجم العربية دراسة تحليلية،ص34

2- دور معجم العين في تنمية الرّصيد اللّغوي لطلبة السنة الثالثة ل م د دراسات لغوية.

2-1: تحليل الاستبيان:

أ- إجراءات البحث:

- **وصف مكان تنفيذ البحث:** نظراً للعنوان الذي يحمله موضوع مذكرّتنا وهو«دور معجم العين في تنمية الرّصيد اللّغوي لطلبة السنة الثالثة ل م د أدب عربي تخصص دراسات لغوية بجامعة البويرة» تطبيقنا كان في جامعة البويرة، إذ أخذنا عينة من ثلاثة أفواج ووزّعنا على الطلبة استبياناً مكوناً من ستة أسئلة، والجدول التالي يمثل هذه الأفواج التي تم فيها الاستبيان:

الأفواج	عدد الطلبة	النسبة المئوية
الفوج الأول	22	%60
الفوج الثاني	10	%15
الفوج الثالث	11	%25
المجموع	43	%100

أدوات البحث: نظرا لطبيعة موضوعنا الذي يتطلب الأسئلة والبحث اعتمدنا على الإستبيان الذي يعد أحد الأدوات الفعّالة في جمع قدر لابأس به من المعلومات حول الموضوع المدروس لتنفيذ البحث، العلمي كما يعرّف أيضا بأنّه «عبارة عن قائمة من الأسئلة الموجّهة لأفراد العيّنة من التلاميذ والأساتذة ليقوم كل واحد منهم بالإجابة عنها بنفسه، من أجل الحصول على المعلومات حول الموضوع المعيّن»[1]. والاستبيان الذي اعتمدناه يحتوي على ثلاثة وأربعين سؤالاً لطلبة السنة الثالثة ل م د تخصص دراسات لغوية:

[1]- خالدي حدّة، دور اللّغة في التحصيل العلمي السنة الأولى متوسط أنموذجاً، عن إبراهيم مجدي عزيز، مناهج البحث العلمي في علوم التربوي، مكتبة أنجلوا، ط2، 1989، ص 193.

- **عينة البحث:** إنّ العينة التي اخترناها في دراستنا تتكون من ثلاثة وأربعين طالباً تحصلنا على هذه العيّنة من خلال طرح الأسئلة على ثلاثة أفواج تخصص دراسات لغوية، ووقع اختيارنا على طلبة التخصص اللّغوي لأننا نظنّ أنّهم أكثر من يستعملون معجم العين وخاصة في هذه المرحلة النهائية «مرحلة الليسانس».

- **الأدوات الإحصائية:** اعتمدنا في هذه الدّراسة على تقنية النّسب المئويّة لتحليل وتفسير المعطيات، من أجل الوصول إلى نتائج عامة بخصوص هذا الموضوع وتحويل المعلومات إلى جداول لتوضيح الموضوع، ثم قمنا بتحليل وتفسير محتواها كالتالي:

ب- تحليل الاستبيان الموجّه للطّلبة:

السؤال رقم 01: هل أنت من مستخدمي معجم العين؟

	الطلبة	
	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%88.37
لا	05	%11.63
المجموع	43	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أكبر نسبة : هي استخدام معجم العين أي الإجابة "بنعم" بلغت 88.37%، أما نسبة الإجابة بـــ "لا" فقليلة إذ تبلغ 11.63%، ومن هذا نستنتج أن أغلبية الطلبة يعتبرون معجم العين وسيلة تعليمية هامة، فهو المعجم الأكثر إقبالا، كيف لا وهو يحمل اللّغة التي تعدّ غاية المتعلّم الأولى،ووسيلة تعلّمه واتّصاله.

السؤال الثاني: هل تولي اهتماماً بمعجم العين؟

	الطلبة	
	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%53.49
قليلا	19	%44.18
لا	01	%2.33

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نصف الإجابات والتي تشكل نسبة 53.49% أجاب الطلبة فيها بأنّهم يهتمون بمعجم العين اهتماماً كبيراً، في حين نجد النسبة المشكلة لـــ 44.18% يهتمون به اهتماما طفيفا، أما النسبة المتبقية والتي تمثل نسبة 2.33% كانت إجاباتهم بـــ لا، ونستنتج من هذا أنّ أغلبية الطّلبة يهتمون بمعجم العين اهتماماً كبيراً لأنّه يوسّع خبرتهم المعرفية والعلمية والثقافية بشتى المعلومات التي يقدّمها لهم، فكلّما واجهتهم صعوبة في فهم معاني كلمة ما أو صادفوا كلمة جديدة لم يسبق لهم الإطلاع عليها، هرعوا إلى معجم العين يستنجدون به ويطلبون منه الإجابة.

السؤال رقم 03: هل تحسن استخدامه؟

	الطلبة	
	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%65.12
لا	15	%34.88
المجموع	43	%100

يبين الجدول بأنّ أغلبية الطلبة أجابوا "بنعم" إذ تبلغ نسبة حسن استخدامهم للمعجم 65.12%، أما النسبة المتبقية والتي تمثل 34.88% كانت إجاباتهم بـــ "لا"، وعدم حسن الاستخدام ربما يعود إلى عدم تعوّدهم على البحث في معجم العين، وعدم تخصيص الأساتذة حصصا لتلقين الطلبة كيفية البحث فيه.

السؤال رقم04 : ما رأيك في معجم العين من حيث هو وسيلة لتنمية الثروة اللّغوية؟

	التكرارات	النسبة المئوية
ضروري	43	%100
غير ضروري	0	%0
المجموع	43	%100

من خلال النّسب الممثلة في الجدول يتبين لنا أن كل الطّلبة الذين طرحنا عليهم هذا السؤال أجابوا بضروري، إذ تشكل نسبة 100%، وهذا دليل على أن معجم العين وسيلة ضرورية لتنمية الثروة اللّغوية عند الطالب، لأن معجم العين يعوّد الطالب على معرفة إرجاع الكلمات إلى أصولها (الجذر)، ويمكّنه من صياغة المشتقات من الكلمة الواحدة ومعرفة جموع الكلمات.

السؤال رقم 05 :ما هو الغرض من استخدام معجم العين؟

	التكرارات	النسبة المئوية
شرح المفردات الصعبة	16	%37.21
إثراء الحصيلة اللغوية	27	%62.79
المجموع	43	%100

نلاحظ من خلال الإجابات أنّ نسبة 37.21% كانت الإجابة فيها شرح المفردات الصّعبة وهذا و صحيح لأنّ معجم العين يستعمله الطلبة في شرح المفردات الصّعبة والكشف عن معاني الكلمات الغامضة والمجهولة، والتي تعترضه في قراءاته واطّلاعاته للكتب، أما نسبة 62.79% فقد كانت الإجابة فيها إثراء الرّصيد أو الحصيلة اللّغوية، مما يعني أن معجم العين يساعد الطالب على تحصيل الكلمات ومعانيها، وبالتالي إنماء رصيده اللّغوي.

السؤال رقم 06: هل يؤدي معجم العين دوراً أساسياً في إثراء الرصيد اللّغوي؟

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	42	%97.67
لا	01	**%**2.33
المجموع	43	%100

ودائما من خلال الجدول الموضّح أعلاه نجد أنّ نسبة 97.67% من الطلبة يرون أن معجم العين له دور أساسي في إثراء الرّصيد اللّغوي ومن خلال تعليقاتهم وتوضيحاتهم ندرك أنّ معجم العين يعمل على إثراء الرّصيد اللغوي للطلبة بإكسابهم ألفاظاً جديدة ويعرّفهم بمعاينها فتغرس في ذهنهم، ويمكنهم استخدامها في سياقات مختلفة وأساليب متنوعة.

خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع دور معجم العين في تنمية الرّصيد اللّغوي استطعنا أن نستخلص جملة من النتائج التي تتمثل فيما يلي:

-معجم العين وسيلة معرفية وعلمية وثقافية، يستخدمه معظم الطلبة نظرا لأهميته الكبيرة.

- استخدام معجم العين من طرف الطلبة كبير، ويظهر ذلك في اهتمامهم الواسع به.

- أغلبية الطلبة يحسنون استعمال المعجم.

- معجم العين يستعمله الطلبة في شرح المفردات الصعبة والكشف عن معاني الكلمات الغامضة والمجهولة، إضافة إلى إنماء رصيده اللّغوي.

- معجم العين يساعد على تنمية الثروة اللّغوية أوبالأحرى الرّصيد اللغوي، فهو يغرس في الطالب الذي يستعمله روح البحث، وحب الاستطلاع على معنى كلمة، أو كلمات يريد فهمها أو شرحها واستخدامها في أساليب مختلفة ومتنوعة.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر المراجع

أ- المصادر:

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005، ج10.

2- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح :عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001.

3- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي مخرومي وإبراهيم السامرائي، د ط، دس، ج1.

ب- المراجع:

4- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، ط8، 2003.

5- حمدي بخيت عمران، المفصل في المعاجم العربية، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ط1، 2005.

6- خليل حلمي، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية بيروت، ط1، 1997.

7- زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، دار المعرفة الجامعية د ط ، 2005.

8- عبد السّميع محمد أحمد، المعاجم العربية: دراسة تحليلية، دار الفكر العربي القاهرة، د ط، 2007.

9- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء، عمان، ط1، 1999.

10- عزة حسين غراب، المعاجم العربية، رحلة في الجذور، التطور الهوية، مكتبة نانسي، مصر، د ط، د س.

11- علي حسن مزبان، المعاجم العربية، دراسة تحليلية، دار شموع الثقافية الزاوية الجماهيرية العربية الليبيّة الشعبيّة الاشتراكية العظمى، ط1، 2002.

12- علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، بيروت ط1، 2003.

13- نادية رمضان النّجار، قضايا في الدّرس اللّغوي، مؤسسة شباب الجامعة، د ط 2002.

ج- المذكرات:

14- خالدي حدّة، دور اللّغة في التحصيل العلمي السنة الأولى نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الليسانس 2011/2010.

15- خراز صبرينة، توظيف المصطلحات الصوتية في المعاجم العربية القديمة مذكرة لنيل شهادة الليسانس، 2011/2010.

16- دواجي فطيمة، المعاجم ذات المداخل المزدوجة وأنواعها، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، 2011/2010.

17- طالب إيمان، المعجم العربي بين القديم والحديث، مذكرة لنيل شهادة الليسانس 2012/2011.

الملحق

جامعة العقيد أكلي محند أولحاج

بالبويرة.

معهد اللغات والأدب العربي تخصص دراسات لغوية.

استبيان

نحن بصدد إعداد مذكرة تخرج بعنوان «دور معجم العين في تنمية الرّصيد اللغوي لطلبة السنة الثالثة ل م د –أدب عربي– تخصص دراسات لغوية بجامعة البويرة» وسعيا منا للوصول إلى نتائج إيجابية نقدم لك الاستبيان ونرجو منك التعاون بإجابتك عن الأسئلة بوضع علامة x في الخانة المناسبة. (وشكراً).

الفوج: 01 ☐ 02 ☐ 03 ☐

1– هل أنت من مستخدمي معجم العين؟ نعم ☐ لا ☐

2– هل تولي اهتماماً بمعجم العين؟ كثيراً ☐ قليلا ☐ لا ☐

3– هل تحسن استخدامه؟ نعم ☐ لا ☐

4– ما رأيك في معجم العين من حيث هو وسيلة لتنمية الثروة اللغوية؟

ضروري ☐ غير ضروري ☐

علق على ذلك.....

.....

5– في رأيك ما هو الغرض من استخدام معجم العين؟

– شرح المفردات الصعبة. ☐

– إثراء الحصيلة اللغوية. ☐

6– هل يؤدي معجم العين دوراً أساسياً في إثراء الرصيد اللغوي؟ نعم ☐ لا ☐

علق على ذلك.....

.....

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات:

مقدمة.....01

الفصل الأول: دراسة نظرية للمعجم العربي القديم.

المبحث الأول: نشأة المعجم وماهيته.....02

نشأة المعجم عند العرب.....03-04

تعريف المعجم لغة واصطلاحا.....04-05

شروطه.....05-06

دوافع تأليفه.....06

أهمية المعجم وأهدافه.....06-08

أنواع المعاجم العربية القديمة.....08-09

المبحث الثاني: لمحة عن معجم العين للفراهيدي.....09

التعريف بالخليل بن أحمد الفراهيدي.....09-10

التعريف بكتاب العين.....10

هدف العين ومميزاته.....10-12

* الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لدور معجم العين في تنمية الرصيد اللغوي.

المبحث الأول: منهج معجم العين ودوره في إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي.....14

منهج كتاب العين.....14-16

طريقة الكشف عن الكلمات في كتاب العين.....16-18

المبحث الثاني: دور معجم العين في تنمية الرّصيد اللغوي عند طلبة السنة الثالثة ل م د دراسات لغوية.....19

تحليل الاستبيان.....19

تحليل الاستبيان الموجه للطلبة.....20-23

خاتمة.....24

قائمة المصادر والمراجع.....25-27

الملحق.....28-29